Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إضاءة على المعنى :

(أم الدرداء) : جاء فى فتح البارى : (قال الكرمانى : لأبى الدرداء زوجتان كل منهما أم الدرداء ، فالكبرى اسمها خيرة بالخاء المعجمة المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة صحابية ، والصغرى اسمها هجيمة بالجيم والتصغير وهى تابعية ، والظاهر أن المراد هنا الكبرى ، والمسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، قلت - والقول للحافظ بن حجر - وما أدعى أنه الظاهر ليس كذلك ، بل هى الصغرى ، لأن الأثر المذكور أخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن طريق الحارث بن عبيد ، وهو شامى تابعى صغير لم يلحق أم الدرداء الكبرى ، فانها ماتت فى خلافة عثمان قبل موت أبى الدرداء) .[١]

ثمار من حديقة الباب

* إن للمرأة المسلمة الصالحة دور اجتماعى ، وخاصة فى محيط جنسها ، ينبغى أن لا تقعد عنه ، تاركة الميدان ، لتيارات خبيثة ، وأعراف فاسدة وافدة ، تستغل فراغا تربويا حينا وضعفا حينا آخر فى بنية المجتمع الإسلامى ، ومتذرعة خداعا - بالدفاع عن قضايا المرأة ، ثم لا تبغى من وراء ذلك إلا ضرب وتفكيك قيم المجتمع والأسرة .

* والدور المنوط بالمرأة المسلمة ، متعدد الأبعاد ، وأهمها ، رسالة التعليم والمشاركة بجدية فى محو الأمية الدينية والمعرفية وخاصة بين نساء الأمة ، ويأتى حديث وشخصية الشفاء ، مثلا يحتذى فى هذا الميدان ، وعلى أن تكون متسلحة بوعى بضوابط حركتها الإجتماعية هذه .

* وإن وعى المرأة بدينها يجعلها متوازنة اجتماعيا ، ويجعل حركتها انسيابية تعكس مرونة التشريع الإسلامى نفسه ، فلا نراها متجمِّدة ، تخشى كل شئ ، وتُمْسك عن أى شئ مخافة الوقوع فى شبهة الحرام ، وهى أشبه بمن سجنت نفسها ، فشلّت دورها وعطلت حركة الحياة ، ولا نراها فى المقابل ، مفرطة مستهترة حينا ، ومتهتكة حينا آخر .

---

(١) فتح البارى (كتاب المرضى) .